ينابيع سوريّة
الكاتب : عباس عواد موسى
التاريخ : 31 أكتوبر 2012 م
المشاهدات : 2945

قذيفة الموتِ ,
في خِلسةٍ , قدمتْ
تهتزّ أجفاني
من شقّها خرجت أفعى تناديني
تُلقي حكايا الردى
في صدر أوطاني
عايشتها زمناً ,
تصطادني ذاتي
من بردى ,
يا ثورتي ,
قَسَمٌ يشتقّ أزماني
دمشقُ تُقصَفُ ,
واليرموك يشتبكُ ,
فجراً , ظهراً , عصراً , ليلاً , فأزمنة التاريخ ,
أحزاني
سقيفة الرّعبِ ,
في هدأةٍ ,
مُسِحتْ
ترتدّ أشجاني
إذ يستفيقك قبر يكتوي لهبي ,

يافا هنا تلد الأشعار ,

قصائد الموت ,

كجنّةٍ سكنت في القبر يا ولدي ,

في القبر ألحاني

حمصٌ ,

وتنقضُّ الآهاتِ ,

جداول الريح في وادٍ تسطّرها أحلامها

لم يُعرني الليل ,

عنواني

في عزلتي ,

عبثاً ,

تصطكّ , أسناني

من يستفيقُ ل حمصٍ ,

يقتفي بردى

أسمائهم ذُكرتْ في ساح عمّانِ

أقاوم النار في ريحٍ تمدّدها يرتادنا ,

فيسخن الرمل المكلوم من دمنا , حَرّاً

ومن لهب الصاروخِ

كل الرمال التي نرتادها سَحَراً إذ نهتدي (حلباً)

ما ضلّ إثنانِ

في درب أعواني

المصادر: